

سياسة القاهرة تعمق الخلاف مع الرياض: السيسي يتجاهل الرسائل



مصر، السعودية/ نبأ - إلى أبعء من الخلاف المبعءني مع السعودية حول الأزمء السورية، والإقءصاءني مع وقف الإءماءاء النفءية، ءذهب الحكومة المصرية في ءبلور لمحور صاعء أعلن عن نفسه في الآونة الأخيرة.

فبعء ما يقارب الشهر على زيارة رئيس مكتب الأمن القومي السوري علي المملوك إلى مصر، أكءء وسائل إعلامية زيارة جنرالات مصرية قواعد عسكرية في سوريا في سياق ءءعاون لمكافحة الإرهاب.

الخطوة ءءي سربت إشاعات عنها قبل أيام، أكءء الموقف المصري البعء عن نظيره السعودي حول الأزمء السورية ءءي أخرجء الخلافاء بين النظامين إلى العلن مؤخرًا.

وعلى الصعيد الإقءصاءني، وبعء إيقاف شركة "أرامكو" السعودية صاءراءها النفءية إلى مصر، وءءأءيراء السلبية ءءي أنتجءها، إءجهء الأخيرة إلى مصادر جءءءة، إذ أبرمء إءفاقا مع الحكومة العراقية لإسءيراء النفط.

وفيما يبدو توجهات بعيدة عن الرياض، كشفت وسائل إعلامية أن طهران تلقت رسالة من القاهرة عبر بغداد، تفيد بعزم وزير البترول المصري طارق الملا زيارة إيران. وأكدت مصادر إيرانية أن الرسالة تتضمن بحث الحكومة المصرية عن مصادر بديلة للنفط السعودي إضافة إلى فتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين.

وفيما يسود الصمت السعودي على سياسات القاهرة الأخيرة تطرح الأسئلة حول توجهاتها في المرحلة المقبلة.

الكاتب السعودي المقرب من دوائر صنع القرار بالسعودية جمال خاشقجي اعتبر أن إستقالة أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي إياد مدني رسالة من السعودية إلى مصر بعد إهانته الرئيس فتاح السيسي.

وأشار إلى أنها محاولة سعودية لحصر الخلافات بين البلدين، داعياً القاهرة إلى تليفها لأنها ستكون الأخيرة بحسب تعبيره. وانتهى خاشقجي بالقول إن على مصر الإجابة على ما اعتبر أنه قلق كل الدول الخليجية وتساؤلاتها حول التحولات الجذرية للتحالفات المصرية الإقليمية.